

مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية بين العاملين والعاطلين عن العمل في لواء الجيزة

ممدوح بنيه لافي الزين*

أ.د. حسين سالم الشرعة**

تاريخ قبول البحث 2017/3/5

تاريخ استلام البحث 2017/1/21

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية بين العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الجيزة، تألفت عينة الدراسة من (243) فرداً تم اختيارهم بالطريقة القصدية ضمن الفئة العمرية (25-30) سنة منهم (120) عاطلاً عن العمل، و(123) عاملاً، قام الباحثان بتطوير مقياسي الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية، وقد تم استخراج معاملات الصدق والثبات وكانت مقبولة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن كل من العاطلين عن العمل والعاملين لديهم مستوى متوسط من الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية، وأن العاطلين عن العمل لديهم مستوى أعلى من الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية مقارنة بالعاملين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في الإحساس بفقدان المعنى تبعاً للجنس والفئة العمرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الإحساس بالعزلة الاجتماعية تبعاً للجنس لصالح الإناث الأكثر عزلة اجتماعية، وللغئة العمرية لصالح الفئة العمرية (25-27) سنة الأكثر عزلة اجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الإحساس بفقدان المعنى، العزلة الاجتماعية، العاملين والعاطلين عن العمل.

* وزارة التربية والتعليم
** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الاردنية

The Level of Meaninglessness and Social Isolation among Employed and Unemployed Persons in AlJisa District: Comparative Study

Abstract

This study aimed at knowing the level of Meaninglessness and social isolation among employed and unemployed in Al Jisa district in HKJ. A purposive sample was selected from age rate (25-30) year's old with (243) persons, among them (120) unemployed and (123) employed. The researchers developed a Meaninglessness scale and a social isolation scale. The reliability and validity were acceptable as well. The study unveiled that both of unemployed and employed have moderate level of Meaninglessness and social isolation. Yet, unemployed persons have higher level of Meaninglessness and social isolation when comparing them to employed ones. Furthermore, the study revealed that there are statistical significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$) in Meaninglessness according to gender and age rate, and there are statistical significant differences at the level ($\alpha \geq 0.05$) in feeling of social isolation according to gender in favor to Female, and age rate in favor to (25-27) years old.

Key Words: Meaninglessness, Social Isolation, Employed, Unemployed.

المقدمة:

يعد العمل من أهم حقوق الإنسان الأساسية، وهو غاية من الغايات التي يسعى إليها الإنسان من أجل تحقيق ذاته والشعور بأنه إنسان منتج وفاعل في الوسط الذي يعيش فيه، فالعمل يعني الشعور بالأمن والإنتاج والعطاء، كما أنه يمثل إشباعاً لحاجات الإنسان الأساسية، والمادية، والنفسية، والاجتماعية، حيث يمنح الإنسان قيمته ويجعله يدرك أن هناك معنى للحياة التي يعيشها، ولا يخفى على أحد أن الحصول على فرصة عمل في العصر الحالي أصبح محفوفاً بالعديد من التحديات والمعيقات، وأصبح على رأس القضايا التي توترق الشباب، فالحصول على عمل أصبح عزيزاً؛ ولهذا برزت مشكلة البطالة بين الشباب وهي من المشكلات النفسية والاجتماعية الخطيرة التي قد يكون لها تأثيرات سلبية كثيرة على الفرد والمجتمع.

إن البطالة وما يرافقها من قلق وتوتر قد تؤدي إلى الشعور بعدم القيمة والأهمية، وتصبح الحياة بلا معنى، وهذا ما يسمى الشعور بفقدان معنى الحياة، فهناك شكوى عامه من غالبية المسترشدين في أيامنا هذه أن حياتهم بلا معنى، وان الحاجة لإدراك هذا المعنى، هو أن نعيش لأجله، وأنهم أسيرون لخبراتهم الذاتية الآتية من فراغهم الداخلي؛ لأنهم بعيدون عن أنفسهم، وهذا ما يسميه الوجوديين في علم النفس بفقدان معنى الحياة (Sharf, 2012).

ويختلف معنى الحياة من شخص إلى آخر، والذي يشغل الفرد ليس هو معنى الحياة بصفة عامة، إنما المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته في وقت معين، والمعنى ليس نسبياً، ولكنه فريداً (Uniqeh) على حد تعبير فرانكل (Frankl)، بحيث يكون لكل إنسان فرصة متفردة لاكتشاف معنى شديد الخصوصية لحياته (Frankl, 2004).

ويرى كوبر (Copper, 2003) أن الشعور بفقدان المعنى، حالة يعاني منها الكثيرون وهذا الإحساس هو حالة من انعدام المعنى من الممكن أن يحدث لدى الأفراد في فترات مختلفة من حياتهم مثل، فترة المراهقة أو بعد التقاعد أو في فترات الأزمات، ومن الممكن أن يتحول هذا الفقدان إلى الكثير من الاضطرابات والنفسية، مثل الاكتئاب والإدمان والانتحار وغيرها.

ويرى جيم (Jim, 2004)، أن معنى الحياة يتكون من أربعة أبعاد أساسية، البعد الأول هو السلام الداخلي (Inner Peace) والبعد الثاني هو الرضا عن الحياة والمستقبل (Satisfaction with life and future)، والبعد الثالث هو التركيز على الروحانية والإيمان (Spirituality and Faith) أما البعد الرابع والأخير فيتعلق بفقد المعنى والتشوش (Loss of Meaning and

(Confusion) ويعكس هذا البعد مدى انخفاض المعنى نحو قيمة الحياة، وأنها خبرة سيئة فضلاً عن أنه مؤشر لانخفاض الدافعية نحو تحقيق أهداف الحياة الهامة، بالإضافة إلى فقد الغرض الكلي من الحياة. قد يكون لفقدان المعنى نتائج سلبية على الأفراد؛ فقد يؤثر على نمو الفرد وتطوره، بالإضافة إلى فقدان المتعة والاندفاع للعمل، ونقصان في التأثير والكفاءة الذاتية، والصراعات والعزلة، والمقاومة للتغيير، ونقص أو تراجع في نوعية الحياة والتقبل الذاتي أو الرضا الذاتي، وقد يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية والسيكوماتية والأمراض الجسدية مثل ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم وأمراض الدماغ والقلب والتعب والإعياء الدائم، والموت المفاجئ (Shirom, 2002)

يتكون فقدان المعنى من عدة أبعاد ابعاد (Sharf,2012)؛ (الكندري،1998).

1. فقدان القوة Powerlessness: وهو إحساس الفرد أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجية عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة، ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.
2. الإحساس بفقدان المعنى Meaninglessness: أي إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا، وأن يسعى من أجلها.
3. الإحساس باللامعيارية Normlessness: أي إحساس الفرد بالفشل في إدراك، وفهم، وتقبل القيم، والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.
4. العزلة الاجتماعية Social Isolation: وهو إحساس الفرد بالوحدة، ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.
5. الاغتراب الثقافي Cultural Estrangement: وهو الشعور بالصراع القيمي لدى بعض الأفراد، ويتضح ذلك من خلال حالات التمرد على المجتمع ومؤسساته وتنظيماته.
6. الاغتراب الذاتي Self-Estrangement: وهو شعور الفرد بأنه بعيد عن ذاته، وغير قادر على فهم نفسه ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للإبعاد الأخرى.

وربما يؤدي فقدان الإحساس بالمعنى إلى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية والتي تعد خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الانتماء للآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي، والذي يكون استجابة للقصور والعجز عن الاتصال بالآخرين، وإقامة العلاقات معهم، حيث تتسم العلاقات

الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع شعور باليأس والنبذ، ويحس الفرد الذي يشعر بالعزلة أنه بعيد عن الآخرين، وأنهم لا يقبلون عليه، ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة (العموري، 2014).

تعد العزلة إحدى المظاهر التي يبتعد الأفراد من خلالها عن المحيط الخارجي، وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين، وتكوين عالم داخلي خاص بهم، ويشير باندورا (Pandora) إلى أن السلوك الانعزالي ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية، كما يرى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في السلوك الانعزالي منها العوامل البيئية والعوامل الشخصية (السلطان، 2009)، ويعرف مارولودو (Maroldo, 2006) العزلة الاجتماعية بأنها الفشل في المشاركة بالمواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة، أما العموري (2014)، ويعرف العزلة بأنها شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

إن أعراض العزلة تظهر كاستجابة موقفية وعلى رأسها الانسحاب الاجتماعي الذي هو شكل من أشكال العجز السلوكي، كذلك ضعف المهارات الاجتماعية حيث يصف المنعزل نفسه بأنه من الصعب عليه التحدث مع الآخرين لعدم ثقته بقدراته الاجتماعية (Kleinke, 2005)، كما تعد العزلة الاجتماعية خبرة وجدانية ضاغطة يمر بها الفرد تؤثر على شخصيته وعلى علاقته بمحيطه الاجتماعي، حيث يميل فيها إلى التبعاد والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، فهي تشير إلى انخفاض قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الفعال الذي يشمل شبكة علاقات اجتماعية ناجحة ومشبعة له، فمشكلة العزلة الاجتماعية من المشكلات التي تؤثر على الأفراد شخصياً واجتماعياً، ذلك أن العلاقة بين ما هو شخصي وما هو اجتماعي علاقة وثيقة وأكيدة، فكل ما هو شخصي له أصول، وجذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له نواتج وانعكاسات شخصية ونفسية (Corey, 2008).

إن هناك نوع من العزلة ينشأ من رغبة الفرد الطوعية وبمحض إرادته وفي أوقات محددة وهذا النوع لا يعد مشكلة نفسية، أما السلوك الانعزالي المشكل فيتكون عندما توجد موانع ذاتية تعيق الفرد من المشاركة والتفاعل مع المحيط حوله، وترتبط العزلة الاجتماعية ببعض المفاهيم النفسية وتكاد تكون قريبة منها، ومتداخلة معها (هوارد وشيفر ، 2008).

ومن ناحية نفسية يرى التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة والوحدة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور التي اكتسبت من خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الفرد يلجأ إلى

العزلة في حالة فشله في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته للانتماء (Capuzzi and Gross, 2012).

كما ويرى الإنسانون أن هناك قوى اجتماعية مؤدية للعزلة تتمثل في ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة، حيث يرى روجرز (Rogers) أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة وان مجرد أداء الفرد الأدوار الاجتماعية المطلوبة بدون اهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ، وتحدث الوحدة كما عبر روجرز عندما تقشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية، كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله منعزلاً (sue & sue, 2008).

وتتمثل أبرز مظاهر العزلة الاجتماعية لدى المنعزلين بانشغال البال، وتجنب المبادرة بالحديث مع الآخرين أو أداء نشاطات معهم، والشعور بعدم الراحة عند مخالطتهم للناس، كما يلاحظ عليهم نقص في التعلم والإدراك الاجتماعي والنمو المعرفي، وغالبا ما يكونون عديمي الثقة بالآخرين ومترددین، كما يميلون في الاستغراق في أحلام اليقظة (مجيد، 2008).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة البطالة من المشاكل الأساسية التي تترك كاهل الشباب في وقتنا الحاضر، لاسيما أن هذه الفئة تعتبر من الفئات النمائية الهامة التي يعتمد عليها المجتمع باعتبار أنهم مصدر البناء، والعطاء، والعمل، والتطور في كل المجتمعات.

وتعاني شريحة كبيرة من فئة الشباب في المجتمع الأردني من مشكلة البطالة، حيث تشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة (2014) أن معدل البطالة خلال الربع الثاني في المملكة الأردنية الهاشمية من عام (2014) بلغت (12%)، وأنها في ارتفاع سنوي بمقدار (2%)، وتؤدي مشكلة البطالة إلى معاناة هؤلاء الشباب من ضغوطات نفسية نتيجة التحديات التي تمنعهم من تحقيق أهدافهم وافتقارهم للقدرة على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وقد يكون منها القلق، وفقدان معنى الحياة، وعدم التكيف مع البيئة الاجتماعية، وبالتالي هم يحتاجون إلى من يساعدهم على تخطي تلك المشاكل التي يعانون منها.

وإذا فشل الإنسان في اكتشاف المعنى الذي تنطوي عليه حياته، فإن هذه الحياة تصبح لديه ضئيلة القيمة، ويصبح من العبث أن يجهد الإنسان ذاته في تحمل مصاعبها، لذا يدعو أنصار

المدرسة الوجودية إلى تركيز الجهود حول مساعدة الإنسان على أن يكتشف بنفسه معنى حياته، ويلخص هذا الموقف ساهاكيان (Sahakian, 1995) بقوله المعنى موجود دائماً وفي كل مكان حتى في المعاناة، والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى.

ومن خلال عمل أحد الباحثين في منطقة البادية الوسطى الأردنية لاحظ أن العديد من الخريجين العاطلين عن العمل يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية عديدة مثل: القلق، والإحساس بالضيق وعدم القيمة الحياة والتشاؤم وأعراض نفسية سلبية أخرى، وحتى تكون الخطط والبرامج الموجهة للشباب فعالة، والتي تساعد على التخفيف من الأعباء النفسية والاجتماعية المترتبة على البطالة؛ فإنه من الضروري التعرف على مستوى هذه المشكلات لديهم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية بين العاطلين عن العمل و العاملين في لواء الجيزة. نظراً لأن اللواء يعد من الأولوية الفقيرة في المملكة الأردنية الهاشمية وتحديداً تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:.

1. ما مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الجيزة في عمان؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين العاطلين عن العمل، والعاملين بلواء الجيزة في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الإحساس بفقدان المعنى، والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً لاختلاف الجنس؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً لاختلاف الفئة العمرية؟

أهمية الدراسة

إن موضوع البطالة بين الشباب خريجي الجامعات من المواضيع الهامة، وربما خطيرة التي يواجهها الباحثون ومتخذو القرار، وذلك لما للبطالة من آثار نفسية، واجتماعية، واقتصادية، سواء على الفرد أو المجتمع، وتحديداً فإن أهمية الدراسة تكمن في الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية

- تقديم معلومات نظرية تتعلق بالشعور بفقدان المعنى، والعزلة الاجتماعية لدى فئة العاطلين عن العمل، مما يساهم في فهم سيكولوجية العاطلين عن العمل.

- تسهم الدراسة في تسليط الضوء نحو فئة العاطلين عن العمل من الشباب الخريجين، فهذه الفئة مهمة ويجب الاعتناء بها ومساعدتها لمواجهة تحديات آثار البطالة.
- إثراء الدراسات الوصفية المقارنة المتعلقة بالعاطلين عن العمل والعاملين من الشباب خريجي الجامعات وذلك لندرة هذا النوع من الدراسات خصوصاً في الأردن.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تطوير برامج إرشادية لتدريب الشباب العاطلين عن العمل أو العاملين على مواجهة ظروفهم النفسية والاجتماعية.
- قد تفتح الدراسة الحالية مجالاً لمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى الإحساس بفقدان المعنى لدى العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الحيزة.
2. التعرف على مستوى الإحساس بالعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الحيزة.
3. استقصاء وجود فروق في مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية بين العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الحيزة.
4. استقصاء وجود فروق في مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً للجنس.
5. استقصاء وجود فروق في مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً للفئة العمرية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

العاطلين عن العمل عرفت منظمة العمل الدولية (Inter National Labor Organization) العاطل عن العمل على أنه ذلك الفرد القادر على العمل، والراغب فيه، والباحث عنه، والمتقبل له عند مستوى الأجر السائد، ولكن لا يجده (Dunod, 1999). ويعرف إجرائياً: بأنه كل فرد أنهى درجة البكالوريوس فما فوق ولم يجد فرصة عمل ويقع ضمن الفئة العمرية (25-30) سنة.

الشعور بفقدان المعنى يعرفه فرانكل (Frankl)(1982) الوارد في (الخوaja، 2009) بأنه شعور الفرد بالحاجة إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله مما يجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه ويصبح مقيدا ومأسورا بهذه الحالة. كما يعرف بأنه مدى شعور الأفراد بالملل واليأس واللامعنى واللاهدف في الحياة (مصطفى، 2013). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشعور بفقدان المعنى الذي طوره الباحثان.

العزلة الاجتماعية: انزال الفرد عن الآخرين وشعوره بالوحدة والابتعاد وعدم إقامة علاقات مع الآخرين، وضعف اتصاله بهم، وعجزه عن تفاعله معهم، مما ينتج عنه فشله في اجتذابهم إليهم، وعدم الحصول على العلاقات الاجتماعية المطلوبة (علي، 2015)، ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العزلة الاجتماعية الذي طوره الباحثان.

حدود ومحددات الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على الشباب من الفئة العمرية (25-30) سنة العاملين والعاطلين عن العمل ممن يحملون درجة البكالوريوس
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في لواء الجيزة بمحافظة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في شهر آب 2016.
- **المحددات الموضوعية:** تحدد دقة النتائج بمدى جدية أفراد العينة بالتعامل مع أدوات الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى المجلات العلمية، وقواعد البيانات الالكترونية، والرسائل الجامعية، وملخصاتها؛ من أجل الاطلاع على الدراسات السابقة ويلاحظ أن الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع نادرة، ولهذا سيتم عرض الدراسات ذات الصلة بالموضوع من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى كروو (Crowe, 2016) دراسة هدفت إلى التحقق من الآليات التي تؤثر من خلالها البطالة على الصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (2389) مشاركاً أشارت نتائج الدراسة إن تجربة البطالة يمكن أن تسبب ضرر نفسياً واجتماعياً كبيراً في حياة أولئك الذين لا يستطيعون إيجاد فرصة عمل نوعية. كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية هم

من بين العاطلين عن العمل، مقارنة مع أولئك الذين يعملون، كما وأظهرت النتائج إن هناك ثلاثة عوامل ظهرت كمتبئ هام للصحة النفسية واضطراب الاكتئاب لدى العاطلين عن العمل هي: الضائقة المالية، والدعم الاجتماعي، والشعور بالسيطرة والإيقان.

وأجرى تاكاهاشي ومورييتا وايشدو (Takahashi, Morita, and Ishidu.2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية ووصمة العار لدى الأفراد العاطلين عن العمل في اليابان، وتكونت عينة الدراسة من (1000) فرد من كلا الجنسين وتم تقسيم العينة إلى (500) من الأفراد العاملين و (500) من الأفراد العاطلين عن العمل (بطالة اختيارية، بطالة إجبارية)، وتم استخدام الأدوات الخاصة بالدراسة: مقياس وصمة العار، ومقياس الصحة النفسية للعاطلين عن العمل، وأشارت النتائج إلى انخفاض الصحة النفسية بشكل كبير لدى الأفراد العاطلين عن العمل مقارنة بالأفراد العاملين، كذلك أشارت النتائج إلى اعتلال الصحة النفسية لدى العاطلين عن العمل رغما عنهم، كما وتزداد لديهم درجة الاضطراب أكثر من العاطلين طوعا ولكن هذا القلق والاكتئاب لا يختلف إلى حد كبير حسب المؤشرات والدلالات الإحصائية، كذلك أشارت النتائج أن الأفراد العاطلين عن العمل رغما عنهم (بطالة إجبارية) يشعرون بوصمة العار أكثر من الأفراد العاطلين عن العمل طوعا (بطالة اختيارية) والأفراد العاملين. وأشارت أيضًا النتائج بأن الأفراد العاطلين عن العمل رغما عنهم (بطالة إجبارية) لديهم ميل أقوى نحو القلق والاكتئاب واضطراب النشاط مقارنة مع الأفراد العاملين.

كما أجرى كدواي وسوار (Kidwai & Sarwar, 2015) دراسة تحليلية بعنوان الآثار النفسية للبطالة وتهدف إلى معرفة الأثر النفسي للبطالة بالإضافة إلى معرفة أسباب تلك الآثار، منهجية الباحثين اعتمدت على البيانات الثانوية المجموعة من الأدب والدراسات من عام 2007 حتى عام 2015. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه في العقد الماضي، وبعد الركود الاقتصادي العالمي فإن معدل البطالة ارتفع بشكل كبير، كما أظهرت هذه النسبة العالية من البطالة ترك عددٍ من الآثار النفسية لدى كل من الذكور والإناث. وبعض هذه الآثار اشتملت على المرض النفسي، والعزلة الاجتماعية، والجريمة، والانتحار.

وقام الدليمي وعيسى (2012) دراسة حول الانتماء الاجتماعي لدى العاطلين عن العمل والعاملين، تكونت عينة الدراسة من (450) شاباً وشابة، أشارت النتائج إلى أن العاطلين عن العمل يتمتعون بمستوى مقبول من الانتماء الاجتماعي، وأن البطالة لم تؤثر على انتماء هؤلاء الأفراد

لمجتمعهم، وإن الذكور لا يختلفون عن الإناث في مستوى الانتماء الاجتماعي، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى العاطلين أدنى من مستواه لدى العاملين.

أجرى أوموني واوساكاينل (Omoniyi and Osakinle, 2011) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار النفسية للبطالة على الصحة النفسية لدى الخريجين العاطلين عن العمل في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من (167) شاب وشابة، تراوحت أعمارهم بين (20-35) وتم استخدام الأدوات التالية وهي مقياس تقرير المصير، ومقياس الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع القلق والتوتر لدى الذكور أكثر من الإناث، وأشارت النتائج أيضاً إلى ارتفاع القلق، والتوتر عند الأفراد العاطلين عن العمل مقارنة بالأفراد ذوي العمل المتقطع، كما أشارت النتائج إلى ارتباط الصحة النفسية الايجابية والرفاهية النفسية بالعمل، حيث يعاني الأفراد العاطلين عن العمل بشكل كبير من الاكتئاب والسلوكيات الموجهة للجريمة وتدهور الصحة النفسية.

كما أجرى اكلسون وآخرون (Axelsson, et al., 2007) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في جودة الحياة بين الشباب العاطلين عن العمل والشباب العاملين، تكونت العينة من (792) فرداً، منهم (264) من الشباب العاطلين عن العمل، و(528) من الشباب العاملين، وأشارت النتائج إلى أن الشباب العاطلين عن العمل اظهروا مستويات منخفضة من جودة الحياة مقارنة مع الشباب العاملين.

قام سليمان (1999) دراسة هدفت إلى معرفة معنى الحياة، وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، تكونت عينة الدراسة من (60) مسناً، من الذكور مقسمين إلى مجموعتين المجموعة الأولى من المسنين العاملين بعد التقاعد، والمجموعة الثانية من المسنين المتقاعدين غير العاملين، وأظهرت النتائج أن مستوى الاكتئاب لدى المسنين العاملين أعلى وبدلالة إحصائية من المسنين غير العاملين ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معنى الحياة ولصالح مجموعة المسنين العاملين.

كما قام رايف (Rife, 1995) بدراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج قائم على أسس العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة وخفض الفراغ الوجودي لدى عينة من العاطلين عن العمل في نيويورك، واعتمد البرنامج على فنيتي المسرحيات الفنية القائمة على المعنى والشبكة العلاجية، وأشارت النتائج إلى فعالية العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة، والهدف من الحياة لدى العاطلين عن العمل الذين لديهم معتقد أنه ليس لهم دور أو فاعليه في مجتمعهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإنه تبين ما يلي:

- وجود ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية معاً لدى العاطلين عن العمل، وقد تناولت دراستي أوموني واوساكاينل (Omoniyi and Osakinle,2011) و تاكاهاشي وموريتا وايشدو (Takahashi, Morita, and Ishidu.2015) الآثار النفسية ومستوى الصحة النفسية لدى الخريجين العاطلين عن العمل، وتناولت دراسة اكلسون وآخرون (Axelsson, et al., 2007) جودة الحياة، ودراسة الدليمي وعيسى (2012) الانتماء الاجتماعي لدى العاطلين عن العمل، ودراسة سليمان (1999) تناولت معنى الحياة وعلاقته بالاكنتاب النفسي.
- استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة والمنهجية وتوظيفها في مناقشة النتائج.
- عدد الدراسات التي أجريت في البيئة الأردنية على العاطلين عن العمل قليلة جداً، وهذا يستدعي التوجه نحو دراسة هذه الفئة.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تتجه لعمل مقارنة بين العاطلين عن العمل والعاملين، وهو ما لم يتم تناوله بشكل شمولي من قبل الدراسات السابقة لدى الفئة العمرية من (25-30).

الطريقة والإجراءات**منهجية الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة ومقارنتها بين مجموعتين مختلفتين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب العاطلين عن العمل في لواء الجيزة في محافظة عمان، والبالغ عددهم (800) خريجاً عاطلاً عن العمل من الفئة العمرية (25-30) سنة حسب إحصائيات ديوان الخدمة المدنية للعام (2016)، بينما بلغ عدد العاملين من نفس الفئة العمرية (10600). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة وتكونت من (120) خريجاً عاطلاً عن العمل، و(123) خريجاً من العاملين ضمن الفئة العمرية (25-30) والجدول (1) يبين توزيع أفراد

عينة الدراسة حسب الجنس والفئة العمرية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والفئة العمرية

المتغير	الفئات	العاطلين عن العمل		العاملين		المجموع
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
الجنس	ذكور	40%	48	56.1%	69	117
	إناث	60%	72	43.9%	54	126
الفئة العمرية	27-25	59.2%	71	51.2%	63	134
	30-28	40.8%	49	48.8%	60	109
المجموع		100%	120	100%	123	243

أدوات الدراسة:

تم استخدام المقياسين التاليين:

أولاً: مقياس فقدان الإحساس بالمعنى

تم تطوير المقياس من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل (عبد المجيد وكاظم، 2012؛ الخيلاني، 2006؛ الشمري وأحمد وحمود، 2008؛ سليمان، 2011؛ أبو غالي، 2014؛ قاسم وهبة ومصطفى، 2013)، تكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد هي:

- البعد الأول فقدان الشعور بالانتماء: ويقصد به شعور الشخص العاطل عن العمل بفقدان الشعور بالانتماء للمجتمع، والمحيط، والأسرة التي يعيش فيها، وتمثله الفقرات من 1-7.
- البعد الثاني الشعور بالملل: ويقصد به شعور الفرد بالملل والضجر لآتفه الأسباب، رغم وجوده بين أفراد أسرته، وقيامه، بنشاطات يومية. وتمثله الفقرات من 8-14.
- البعد الثالث العجز واليأس: ويقصد به شعور الشخص بسهولة الشعور باليأس والعجز عن انجاز مهام بسيطة مما ينعكس على شعوره بالإحباط بسهولة. وتمثله الفقرات من 15-21.
- البعد الرابع عدم الإحساس بالقيمة: ويقصد به عدم شعور الفرد بأهميته ودوره في المجتمع الذي يعيش به. وتمثله الفقرات من 22-28.
- البعد الخامس فقدان الهدف: ويقصد به غياب أهداف واضحة لدى الفرد يسعى لتحقيقها وشعوره بأنه مسير من قبل الآخرين. وتمثله الفقرات من 29-35.

صدق المقياس: تم إيجاد مؤشرات صدق المحتوى بطريقتين

1. صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (35) فقرة على (10) من أعضاء هيئة التدريس، في بعض الجامعات الأردنية من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس وطلب إليهم إبداء الرأي بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير المقياس، وتم اعتماد موافقة (80%) فأكثر مؤشراً على صلاحياتها، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (7) فقرات ولم يتم حذف أي فقرة.

2. صدق الاتساق الداخلي:

لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم تطبيقه على عينه مكونه من (30) فرداً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي ينتمي إليه والجدول (2) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (2) معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه

فقدان الشعور بالانتماء		الشعور بالملل		العجز واليأس		عدم الإحساس بالقيم		فقدان الهدف	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.77	8	**0.57	15	**0.55	22	**0.68	29	**0.64
2	**0.81	9	**0.49	16	**0.58	23	**0.67	30	**0.54
3	**0.83	10	**0.68	17	**0.54	24	**0.63	31	**0.71
4	**0.79	11	**0.41	18	*0.28	25	*0.32	32	**0.57
5	**0.80	12	*0.30	19	*0.26	26	*0.31	33	**0.58
6	**0.66	13	*0.35	20	*0.66	27	**0.51	34	**0.61
7	**0.58	14	*0.29	21	**0.67	28	**0.57	35	*0.30

**تعني دالة عند مستوى الدلالة (0.05). **تعني دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وكذلك دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد من (0.26-0.83). وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (35-175) أما هذه الأبعاد فهي: فقدان الشعور بالانتماء، الشعور بالملل، العجز واليأس، فقدان الهدف،

وعدم الإحساس بالقيمة. كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط.

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإحساس بالمعنى مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط	- البعد
**0.77	فقدان الشعور بالانتماء
**0.81	الشعور بالملل
**0.70	العجز واليأس
**0.62	فقدان الهدف
**0.76	عدم الإحساس بالقيمة

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع المعاملات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.01$). وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.70-0.81)، وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

تم إيجاد مؤشرات ثبات المقياس بثلاث طرق: الثبات بالإعادة (test retest) على عينة مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها منهم (15) من العاطلين و(15) من العاملين وبفارق زمني بين التطبيقين مدته ثلاث أسابيع، وكذلك تم إيجاد مؤشرات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية والجدول (4) يوضح معاملات الثبات المستخرجة.

جدول (4) معاملات الثبات بطرق الإعادة وكرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمقياس فقدان الإحساس بالمعنى

التجزئة النصفية		الثبات بطريقة كرونباخ ألفا	الثبات بطريقة الإعادة	البعد
بعد تصحيح الطول	قبل تصحيح الطول			
**0.72	**0.71	**0.79	**0.88	فقدان الشعور بالانتماء
**0.87	**0.85	**0.81	**0.90	الشعور بالملل
**0.82	**0.79	**0.75	**0.83	العجز واليأس
**0.69	**0.66	**0.69	**0.89	فقدان الهدف
**0.70	**0.67	**0.88	**0.87	عدم الإحساس بالقيمة
**0.84	**0.81	**0.89	**0.91	الدرجة الكلية

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.81-0.91)؛ وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس فقدان الإحساس بالمعنى

تألف المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد بحيث يضم كل بعد (7) فقرات، لكل منها سلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين (5) للبديل (موافق بشدة)، و (4) للبديل (موافق)، و (3) للبديل (محايد)، و (2) للبديل (غير موافق)، و (1) للبديل (غير موافق بشدة) في حالات الفقرات الموجبة، ويعكس التقدير في حال كانت الفقرة سالبة، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة.

ولتحديد مستوى فقدان الإحساس بالمعنى تم تقسيم مستوى الأداء على المقياس إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، عالي) حسب المعادلة التالية:

مدى المستوى = أكبر قيمة - أقل قيمة / عدد الفئات.

$1.33 = 3/1-5$ وبناءً على ذلك فإن مستويات الحكم على الأداء على النحو التالي:

- الدرجة من (1-2.33) على المقياس بدرجته الكلية تدل على مستوى منخفض من فقدان الإحساس بالمعنى.

- (2.34-3.67) العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى متوسط من فقدان الإحساس بالمعنى.

- (3.68-5) العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى مرتفع من فقدان الإحساس بالمعنى.

ثانياً: مقياس العزلة الاجتماعية:

تم تطوير المقياس من خلال مراجعة الأدب والدراسات السابقة مثل: (ابن سفران، 2015، مظلوم، 2014؛ محمد، 2003). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم إجراء ما يلي:

صدق المقياس:

1. **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على (10) من أعضاء هيئة التدريس، في الجامعات الأردنية من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والمقياس وطلب إليهم إبداء الرأي

بوضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحتها لقياس ما صممت لقياسه، وتقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير المقياس، وتم اعتماد موافقة (80%) فأكثر، مؤشراً على صلاحيتها. وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل صياغة (10) فقرات ولم يتم حذف أي فقرة.

2. **صدق الاتساق الداخلي:** لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم تطبيق المقياس على عينه مكونه من (30) فرداً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح نتائج الارتباط.

جدول (5) معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة والأداء على الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	**0.35	11	**0.60	21	**0.49	31	**0.50
2	0.15	12	**0.65	22	0.13	32	**0.51
3	**0.40	13	**0.49	23	**0.60	33	**0.52
4	0.11	14	**0.66	24	**0.64	34	**0.48
5	**0.53	15	**0.38	25	**0.58	35	**0.53
6	**0.39	16	**0.65	26	**0.61	36	**0.59
7	**0.55	17	**0.50	27	0.16	37	**0.44
8	0.06	18	**0.60	28	**0.51	38	**0.41
9	**0.51	19	**0.42	29	**0.69	39	**0.48
10	**0.62	20	0.09	30	**0.39	40	**0.49

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

يتبين من الجدول (5) أن معظم معاملات الارتباط لفقرات مقياس العزلة الاجتماعية تراوحت بين (0.35-0.69)، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). باستثناء الفقرات التالية وهي (2، 4، 8، 20، 22، 27) حيث لم تكن دالة إحصائياً ولذلك تم حذفها من المقياس، وأصبح عدد فقرات المقياس (34) فقرة.

ثبات المقياس

تم إيجاد مؤشرات ثبات المقياس بثلاث طرق: الثبات بالإعادة (test retest) على عينة مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها منهم (15) من العاطلين عن العمل و(15) من

العاملين وبفارق زمني بين التطبيقين مدته ثلاثة أسابيع وكذلك تم إيجاد مؤشرات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية والجدول (6) يوضح معاملات الثبات المستخرجة.

جدول (6) الثبات من خلال طريق الإعادة وكرونباخ الفا والتجزئة النصفية لمقياس العزلة الاجتماعية

التجزئة النصفية		الثبات بطريقة كرونباخ الفا	الثبات بطريقة الإعادة	المقياس
قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول			
0.80	0.81	0.82	0.90**	العزلة الاجتماعية

وتُعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس العزلة الاجتماعية:

تألف المقياس بصورته النهائية من (34) فقرة، وسلم إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين (5) للبدل (دائماً)، و (4) للبدل (غالباً)، و (3) للبدل (أحياناً)، و (2) للبدل (نادراً)، و (1) للبدل (إطلاقاً)، في حالات الفقرات الموجبة، ويعكس التقدير في حال كانت الفقرة سالبة، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة.

تتراوح العلامة في درجات المقياس بين (34-170) ولتحديد مستوى العزلة الاجتماعية تم تقسيم مستوى الأداء على المقياس إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، عالي) حسب المعادلة التالية:

$$\text{مدى المستوى} = \text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة} / \text{عدد الفئات}.$$

$$1.33 = 3/1-5 \text{ وبناءً على ذلك فإن مستويات الحكم على الأداء على النحو التالي:}$$

- الدرجة من (1-2.33) على المقياس بدرجته الكلية تدل على مستوى منخفض من العزلة الاجتماعية.

- (2.34-3.67) العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى متوسط من العزلة الاجتماعية.

- (3.68-5) العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الإحساس بفقدان المعنى، والعزلة الاجتماعية بين العاملين، والعاطلين عن العمل في لواء الجيزة، وتم عرض نتائجها حسب أسئلتها.

السؤال الأول: ما مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل والعاملين في لواء الجيزة في عمان؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الإحساس بفقدان المعنى والدرجة الكلية، وكذلك الدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل في لواء الجيزة والجدول (7) يبين نتائج ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاملين والعاطلين عن العمل في لواء الجيزة

العينة ككل		العاطلين عن العمل			العاملين			البعد	
التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي
متوسط	.480	2.70	متوسط	.358	2.94	متوسط	.469	2.47	فقدان الشعور بالانتماء
متوسط	.642	3.04	متوسط	.511	3.44	متوسط	.491	2.63	الشعور بالملل
متوسط	.548	2.95	متوسط	.417	3.23	متوسط	.521	2.67	العجز واليأس
متوسط	.561	2.96	متوسط	.437	3.13	متوسط	.619	2.80	فقدان الهدف
متوسط	.678	2.96	متوسط	.451	3.27	متوسط	.727	2.66	عدم الإحساس بالقيمة
متوسط	.414	2.92	متوسط	.235	3.20	متوسط	.363	2.65	الدرجة الكلية للإحساس بفقدان المعنى
متوسط	.424	2.83	متوسط	.306	3.09	متوسط	.352	2.56	العزلة الاجتماعية

يتبين من نتائج الجدول (7) أن العاطلين عن العمل والعاملين يمتلكون درجة متوسطة من الإحساس بفقدان المعنى، سواءً للدرجة الكلية، أو حسب الأبعاد الفرعية، فقد بلغ متوسط الدرجة الكلية للإحساس بفقدان المعنى (2.92) والانحراف المعياري (0.41). كذلك تشير نتائج الجدول (7) إلى أن مستوى الإحساس بالعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل كان متوسطاً، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.83) والانحراف المعياري (0.42)

وربما يعود ذلك إلى الصعوبات الحياتية التي يعاني منها الأفراد العاملين حيث تؤثر على وجودهم وحياتهم وانتمائهم وإحساسهم بمعنى الحياة ، وربما تقدهم الهدف في الحياة، حيث أن الكثير من العاملين في لواء الجيزة حصلوا على دخل قليل نسبياً ، ويعاني أبناء اللواء من الفقر بشكل عام، وبسبب صعوبات الحياة وضغوطات الطبيعة والبيئة القاسية التي يعيشها هؤلاء الأفراد فإنهم يجدون أن لديهم مشاعر العزلة الاجتماعية في بعض الأحيان، كذلك إحساس العاطلين عن العمل بفقدان المعنى نتيجة عدم وضوح الأهداف الحياتية لديهم، حيث إن البطالة قد تجعل الشخص يعيش حالة من الضياع، فهو غير قادر على التخطيط لمستقبله الشخصي والمهني؛ وذلك لعدم وجود مصدر مهني يوفر له المتطلبات المادية التي تعينه على التخطيط للأهداف التي يسعى إليها ويحاول تحقيقها، سواء في الحياة الشخصية أو في الحياة المهنية بالإضافة إلى شعورهم بفقدان الدور في الحياة الاجتماعية والمهنية، فالبطالة قد تشعر الشخص بالعجز وتدني الاستقلالية، فهو معتمد على غيره لتأمين متطلباته المادية مع أنه في عمر يفترض أن يكون معتمداً على نفسه، إلا أنه معتمد على غيره لتأمين متطلباته وحاجاته، وهذا العجز المادي قد ينعكس على حياته الاجتماعية، فيلجأ إلى الابتعاد عن الحياة الاجتماعية وعدم مخالطة الآخرين، والخروج من المجموعات كونها مكلفة، ولهذا قد يلجأ إلى أساليب تعويضية عن الحياة الاجتماعية المباشرة ، كالأساليب الافتراضية في الحياة الاجتماعية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا بحد ذاته يعزز من عزلته الاجتماعية، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كدواي وسوار Kidwai Sarwar & (2015) أن مستوى الشعور بالعزلة لدى العاطلين عن العمل كان متوسطاً، كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة كروو Crowe (2016) من حيث أن الدعم الاجتماعي أحد العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للعاطل عن العمل.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين

العاطلين عن العمل والعاملين بلواء الجيزة في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية؟
للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات أداء العاطلين عن العمل والعاملين في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات أداء العاملين والعاطلين عن العمل في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية.

البيد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فقدان الشعور بالانتماء	العاطلين	120	2.94	.358	241	8.89	0.00
	العاملين	123	2.47	.470			
الشعور بالملل	العاطلين	120	3.44	.511	241	12.52	0.00
	العاملين	123	2.64	.492			
العجز واليأس	العاطلين	120	3.23	.417	241	9.25	0.00
	العاملين	123	2.67	.522			
فقدان الهدف	العاطلين	120	3.13	.437	241	4.82	0.00
	العاملين	123	2.80	.619			
عدم الإحساس بالقيمة	العاطلين	120	3.27	.451	241	7.87	0.00
	العاملين	123	2.66	.728			
فقدان الإحساس بالمعنى	العاطلين	120	3.20	.235	241	14.20	0.00
	العاملين	123	2.65	.363			
العزلة الاجتماعية	العاطلين	120	3.09	.306	241	12.57	0.00
	العاملين	123	2.56	.353			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات أداء العاملين والعاطلين عن العمل على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإحساس بفقدان المعنى، فقد بلغت قيمة (ت) لبعد فقدان الشعور بالانتماء (8.89)، وبعد الشعور بالملل (12.51)، وبعد العجز واليأس (9.25)، وبعد فقدان الهدف (4.82)، وبعد عدم الإحساس بالقيمة (7.87)، والدرجة الكلية لمقياس الإحساس بفقدان المعنى (14.20) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.00)، كذلك أشارت نتائج الجدول (8) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أداء العاملين والعاطلين عن العمل في العزلة الاجتماعية فقد بلغت قيمة ت (12.57) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.00) ويمكن تفسير نتيجة ارتفاع مستوى الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين بأن الفراغ الذي يعيشه العاطلين عن العمل يفقدهم الإحساس بحياتهم حيث تصبح بلا معنى، وفيها غموض وعدم وضوح، إضافة إلى أن

العجز المادي والنظرة الاجتماعية الدونية للعاطلين عن العمل قد تؤدي بهم إلى الابتعاد عن الحياة الاجتماعية وتحد من قدرتهم على التفاعل والتواصل الاجتماعي، إلى جانب أن البطالة قد تؤدي إلى ضعف الانتماء الاجتماعي وتدني الإحساس بالولاء للمجتمع فقد يدرك العاطل عن العمل أنه ضحية للمجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سليمان (1999) والتي توصلت إلى أن مستوى الاكتئاب لدى العاطلين عن العمل أعلى من العاملين، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة اكلسون وآخرون (Axelsson, et al., 2007) والتي توصلت إلى أن الشباب العاطلين عن العمل اظهروا مستويات منخفضة من جودة الحياة مقارنة مع الشباب العاملين، كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراستي أوموني واوساكاينل (Omoniyi and Osakinle, 2011) وتاكاهاشي وموريتا وايشدو (Takahashi, Morita, and Ishidu, 2015) بأن الأفراد العاطلين عن العمل يعانون بشكل كبير من القلق والتوتر وتدهور في الصحة النفسية مقارنة مع الأفراد العاملين، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدليمي وعيسى (2012)، والتي أشارت إلى أن العاطلين عن العمل يتمتعون بمستوى مقبول من الانتماء الاجتماعي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في

الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات أداء الذكور والإناث العاطلين عن العمل في الدرجة الكلية للإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً للجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فقدان الإحساس بالمعنى	ذكور	48	3.22	.346	118	0.60	0.55
	إناث	72	3.19	.116			
العزلة الاجتماعية	ذكور	48	2.88	.246	118	-7.91	0.00
	إناث	72	3.24	.250			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء العاطلين عن العمل في فقدان الإحساس بالمعنى تبعاً للجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (0.60) ومستوى الدلالة (0.55) وربما يعود ذلك إلى أن فقدان المعنى بالحياة كالفراغ وعدم وجود أهداف مستقبلية يسعى لها الشخص، والشعور بالقلق واليأس لا تختلف باختلاف جنس العاطل عن العمل، خاصة وأن أفراد الدراسة ذكوراً وإناثاً يتشابهون في البيئة التي يعيشون فيها.

وأشارت نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء العاطلين عن العمل في العزلة الاجتماعية تبعاً للجنس فقد بلغت قيمة ت (7.91) عند مستوى الدلالة (0.00) وبالنظر إلى المتوسطات يتضح أن متوسط الإناث (3.24) أعلى من متوسط الذكور (2.87) في العزلة الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الظروف الاجتماعية التي تعيشها الفتاة العاطلة عن العمل تضيق عليها وتحد من حركتها، فعلى الأغلب أن الفتاة العاطلة عن العمل تقضي أغلب وقتها في البيت وفرصة الخروج والاختلاط بالناس قليلة ومقتصرة على المناسبات، بينما تترك البيئة الاجتماعية مجالاً أوسع للذكور من حيث الحركة والخروج.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً لاختلاف الفئة العمرية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات أداء الفئتين العمريتين (25 - 27 و 28 - 30) سنة من العاطلين عن العمل في الدرجة الكلية للإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات أداء العاطلين عن العمل في الإحساس بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل تبعاً للفئة العمرية.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فقدان الإحساس بالمعنى	27-25	71	3.19	.191	118	-0.55	0.59
	28-30	49	3.22	.289			
العزلة الاجتماعية	27-25	71	3.19	.310	118	4.37	0.00
	30-28	49	2.96	.248			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء العاطلين عن العمل تبعاً للفئة العمرية، حيث بلغت قيمة (ت) (0.55) عند مستوى الدلالة 0,59 وربما يعود إلى أن تأثير البطالة على الإحساس بفقدان المعنى والقيمة، والنظرة إلى الذات والمستقبل لا تتغير بتغير العمر، إضافة إلى أن مدى الفئتين العمريتين متقارب، وبالمقابل فقد ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدى العاطلين عن العمل تبعاً للفئة العمرية في العزلة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (4.37) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وقد ظهرت الفروق لصالح الفئة العمرية (25-27) سنة مقارنة بالفئة العمرية (28-30) سنة، وربما يعود ذلك إلى أن الفئة الأكبر عمراً توصلوا إلى نشاطات ومشاركات اجتماعية لاستهلاك أوقاتهم، إضافة إلى أن طول مدة البطالة لدى الفئة العمرية (28_30) سنة أكسبتهم خبرة في كيفية تنظيم أوقاتهم وأدائها، وأصبحوا أكثر تحملاً وقدرة على مواجهة الآثار النفسية والشخصية المترتبة على البطالة، مما ساهم في التخفيف من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. التوصية لمؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية المعنية بالشباب بتطوير، وتنفيذ أنشطة، وبرامج اجتماعية إرشادية تعنى بالشباب العاطلين عن العمل، وكذلك العاملين في لواء الجيزة تستهدف تحقيق معنى لحياتهم، وتخفيض العزلة الاجتماعية، فقد أظهرت النتائج أن مستوى معنى الحياة جاء بمستوى متوسط لديهم.
2. الاهتمام بالإناث العاطلات عن العمل نظراً لمعانتهن من العزلة الاجتماعية بشكل أكبر من خلال برامج إرشادية واجتماعية خاصة بهم.
3. التركيز على فئة العاطلين عن العمل، وتوجيه الدراسات والأبحاث التي تعني بهم كفئة تحتاج إلى الرعاية والاهتمام، حيث تبين أن الدراسات الأردنية المتعلقة بالموضوع قليلة.
4. إجراء دراسة وطنية شاملة للآثار النفسية والاجتماعية للبطالة على فئة الشباب، وتقديم اقتراحات للتخفيف من هذه الآثار.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن سفران، عبير (2015). استخدام الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، 27(2)، 411-419.
- ابو غالي، عطاق (2014). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، 14(2)، 15-34.
- أبو الهدى، إبراهيم (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الارشاد النفسي، 33، 141-180.
- جاد الحق، منى وعبد اللطيف، عبد الرحمن (2009). الاغتراب النفسي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الشباب العاطلين عن العمل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب.
- الخوجا، عبد الفتاح (2009). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخيلاني، كمال (2006). الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 99، 529-567.
- دائرة الإحصاءات العامة (2014). واقع البطالة في الاردن. المملكة الاردنية الهاشمية، 2014.
- الدليمي، إحسان وعيسى، علاء (2012). الانتماء الاجتماعي لدى العاطلين عن العمل وأقرانهم من طلبة الجامعة (دراسة مقارنة). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 106(1)، 34-84.
- السلطان، أبتسام (2009). التطور الخلقي للمراهقين. عمان دار المجتمع العربي، 2009.
- سليمان، حاتم (2011). دراسة معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام. مجلة البحث العلمي في التربية، 12(3)، 657-680.
- سليمان، عبد الرحمن (1999). معنى الحياة وعلاقتها بالانكئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر السنوي السادس، جودة الحياة، مصر، 6(1)، 1031-1095.

- الشمري، كريم ومطير، عبد الجبار وحمود، علي (2008). الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 106، 128-151.
- عبد الله، عباس (2000). *بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي*. دراسات الصحة النفسية، الهوية الاغتراب والاضطرابات النفسية. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد المجيد، نبيل وكاظم (2012). لينا، قياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 92، 27-77.
- علي، طلعت (2015). فعالية برنامج إرشادي اسري للحد من ضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقليا، *مجلة كلية التربية بأسسيوط، مصر*، 31(1)، 107-157.
- العموري، ناجح(2014). *العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الإنسانية*. جامعة بابل، العراق.
- قاسم، نادر وهيبه، حسام ومصطفى، سارة (2013). الخصائص السيكمترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*، 35 (1)، 659-688.
- الكندري، جاسم(1998). المدرسة والاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، (46) 12، 133: 153.
- محيد، سوسن (2008). *اضطرابات الشخصية أنماطها، قياسها، عمان: دار صفاء للنشر*.
- محمد، عادل عبد الله (2003). *مقياس العزلة الاجتماعية*، القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- مصطفى، سارة، (2013). دراسة حول الخصائص السيكمترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*، 35(1)، 660-687.
- مظلوم، علي (2014). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال، *مجلة العلوم الإنسانية، العراق*، 22، 185-196.
- هوارد وشيفر، شارلز (2008). *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*، ترجمة نزيه حمدي، نسيمه داود، عمان: دار الفكر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Axelsson, L., Andersson, H., Eden, L. and Ejlertsson, G. (2007). Inequalities of quality of life in unemployed young adults: a population-based questionnaire study. **International Journal for Equity in Health**, 6(1), 145-171.
- Capuzi, D & Cross, D. (2011), **Counseling and Psychotherapy; Theories and Intervention**. Alexandria, American Counseling Association.
- Copper, M. (2003). **Existential therapies**, London: Sage Publication.
- Corey, J. (2008). **Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy**. Newyork, Brooks Cole.
- Crowe, L. (2016). **Living Wtih Unemployment and Underemployment: Poor, Isolated and Struggling To change**, Unpublished Doctoral Dissertation, The Australian National University, , Canberra, ACT, Australia.
- Dunod, D. (1999). Edition **beg et autres**, Paris: macroeconomic..
- Frankl, V. (1990). **The will of meaning**, NY; Penguin Books.
- Frankl, V. E. (2004).on **The Theory and Therapy of Mental an Introduction to Logo therapy and Existential Analysis**. Translator. James, M. New York Brunner- Routeedge.
- Jim, L. (2004). **Meaning in life mediates the relationships between physical and social function and distress in cancer survivors**. Unpublished dissertation, The Ohio state university.
- Kidwai, A., & Sarwar, Z. (2015). Psychological Impacts of Unemployment – Evidence from the Literature, **Integrative Business Economics Research**, 4(3), 2304-1269.
- Kleinke, L. (2005). **Coping with Life Challenges**, LA: Brooks/Cole.
- Maroldo, K. (2006). Isolation and Loneliness among College Men and Womwn. **Psychological Reports**, 50,630-636.
- Omoniyi, M & Osakinle, O. (2011).Unemployed Graduates' Mental Health and the Place of Entrepreneurship Education in Achieving Nigeria's Vision 20:2020, **Literacy Information and Computer Education Journal**, 2 (3).
- Rife, y. (1995). Life meaning and the Older unemployed Worker, **The International Forum Loge Therapy**, 13(2),130-135.

-
- Sahakian, W. (1995). Logo **therapy, for whom? In: Finding meaning in life by Joseph B, Aronson: Fabry & alt.**
 - Sharf, R. (2012). **Theories of Psychotherapy and Counseling** Concepts and Cases, 5th Edition, N Y: Brooks/Cole.
 - Shirom, A. (2002). **the effects of work stress on health. Handbook of work and health psychology**, NY: Chi Chester Wiley.
 - Sue, D & Sue, D. (2008), **Foundations of Counseling and Psychotherapy**, NJ; John wiley& Sons. Inc.
 - Takahashi, M; Shinichiro, M., & Ishidu, K. (2015). **Stigma and Mental Health in Japanese Unemployed Individuals, Journal of Employment Counseling**, 52.